

حلقات نور على الدرب (952) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور عن الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك - 00:00:17

بكم وبالمستمعين نبدأ بهذا السؤال الذي بعثه احد المستمعين يسأل ويقول ما نصيحتكم في هذا الوقت للشباب المسلم نحو متغيرات هذا الزمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:35

نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ولم يتركه سدى ارسل الرسل وانزل الكتب والرسل بلغوا هذه الكتب لاممهم وكل رسول يبعث الى - 00:00:58

قومه خاصة بلسان قومه واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته عامة كما قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقوله جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:01:46

وكما انه رسول للناس فهو رسول للجن. اللهم كما قال جل وعلا واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا سمعنا - 00:02:20

الى اخر الاية فهذا دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمد والاسود وكل نبي يبعث الى قومه خاصة - 00:02:43

على عموم الرسالة فهي ايضا كاملة. لا تحتاج الى مزيد ولا يجوز النقص كما قال جل وعلا يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقال جل وعلا فلا وربك - 00:03:03

ولا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليماً. فمن خصائص هذه الشريعة انها عامة وانها كاملة وانها ثابتة وانها حاكمة وليست محكومة. بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يخرج عنها. كما قال جل - 00:03:23

وعلا ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. اذا تقرر اذا تقرر هذا فان كل فرد من المكلفين على وجه الارض وكذلك من الجن مكلف بان يتعلم ما اوجب الله - 00:03:53

والواجب في هذه الشريعة قسمان واجب على سبيل الكفاية وواجب على سبيل العين وعلى هذا الاساس فالشخص يتعلم ما يجب عليه بحسب مسؤوليته. ان كان ممن يجب عليه الوجوب عينيا فانه يتعلمه. واذا كان ممن يجب عليه شيء وجوبا - 00:04:13

يتعين عليه ان يتعلمه وذلك من اجل القيام به الوجه الاكمل. نأتي الى وضع الناس. بما ان هذا هو الواجب عليهم نأتي الى هل هل طبقوا ذلك بمعنى ان كل شخص تعلم ما - 00:04:43

يجب عليه وعلم او عرف ما حرم الله عليه وذلك من اجل ان يعمل ما اوجب الله عليه ويترك ما حرم الله عليه. الخلل في جميع المجتمعات تارة من الجهل بمعنى ان الشخص يرتكب امرا من هذه - 00:05:13

تغيرات ويكون هذا الامر محرما. ويكون جاهلا فقصر هو للناس انه لم يتعلم ما يجب عليه وما يحرم عليه. وتارة يكون الهواء بمعنى ان الشخص يقدم هواه على عمله اي انه يعمل بمقتضى رغبته ورغبته - [00:05:43](#)

تكون مخالفة للوامر وتكون وتقوده الى فعل ما حرم الله جل وعلا وتارة يكون السبب هو التقليد. انا وجدنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. فاذا تعاونت هذه العناصر الثلاثة - [00:06:23](#)

الجهل والهوى والتقليد الاعمى. الشخص الذي توجد فيه صفة من هذه الصفات يسير على طريق غير مستقيم ومع انه يسير على طريق غير مستقيم لا يسأله قبل ان يدخل في - [00:06:53](#)

الامر اذا كان مشكلا عليه. بل تكون عزمته هي التي يعني يكون عنده عزيمة قوية فيستمر. هذا هو سبب الحيرة الموجودة في العالم كله. فالواجب هو التعلم وذلك من اجل ان يعمل الانسان على - [00:07:23](#)

بصيرة وكل شخص مخاطب بنفسه ولهذا لا يمكن ان يدخل الله النار احدا الا وقد قامت عليه الحجة في الدنيا. كما قال جل وعلا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل - [00:07:53](#)

منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس ماتوا المتكبرين. وكما قال جل وعلا في سورة تبارك الملك - [00:08:23](#)

كلما القي فيها يعني في النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب - [00:08:43](#)

فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. فاذا الحجة قائمة على الخلق. من جهة الله جل وعلا وكان عليهم المهم ان يتعلموا ما اوجب الله عليهم وذلك من اجل ان يعملوا من جهة ويعلموا من جهة اخرى وبالله التوفيق - [00:09:03](#)

احسن الله اليكم هذه السائلة تقول ابنتكم شابة على خلق ودين وجمال. مشكلتي اني ارغب في الزواج من شاب متدين ومن طلبة العلم وعلى خلق لكن كل من يتقدم لي فيهم نقص اما في الدين او في الخلق انا اقبل بهم ام انتظر واخاف ان تكبر سني ثم لا اجد احدا ترضى - [00:09:23](#)

وارضى ديننا وخلقنا. فبماذا تنصحيني؟ الجواب هذا له جانبان. الجانب الاول من جهتها هي والجانب الثاني من جهة الله جل وعلا. اما الذي من جهتها فانها قد احسنت النية ما بينها وبين ربها. وتريد تطبيق قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه - [00:09:43](#)

وامانته فزوجهوا لا تفعلوا وتكن فتنة في الارض وفساد كبير. فهي تريد شخصا مرضيا في دينه وفي امانته وتذكر ان الذين تقدموا لها كل واحد منهم يوجد فيه نقص اما من ناحية - [00:10:13](#)

او من ناحية الامانة. اما الشيء الذي من جهة الله جل وعلا فهو التيسير. وانصح هذه الشابة وامثالها ايضا اه احسان الظن بالله جل وعلا فقد قال الله جل وعلا في الحديث القدسي انا عند ظن - [00:10:33](#)

اني عبي بي. فيتوكل الشافي تتوكل وهذه الماء الشابة وامثالها على الله جل وعلا. وتسأله جل وعلا ان يبسر امرها فان الله بيده تقاليد السماوات والارض. وفي الحديث من ترك شيئا لله - [00:10:53](#)

عوضه الله خيرا منه فهي تركت الشخص الذي ليس بكفى وذلك الانتظار مجيء شخص هو كفؤ ويعوضه والله جل وعلا باذنه وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذا سائل يقول اذا صليت صلاة بدأت الوسواس في الصلاة. اما - [00:11:13](#)

اني لم اصلي صلاة صحيحة او اني سهوت فيها او لم ادرك الصلاة اصلا فلا اشعر الا في اخر ركعة اي في التشهد الاخير هل اعيد الصلاة اما الجواب الشيطان يأتي الى الانسان في الفرائض - [00:11:33](#)

خاصة يأتيه في صلاة الفريضة ويأتيه في صيام الفريضة. ويأتيه في العمرة وفي الحج فيكون مجيئه للاشياء الواجبة اقوى. من مجيئه في امور التطوع ولهذا الشخص عندما يصلي صلاة تطوع لا يجد العوام - [00:11:53](#)

التي تعترضه وهو يصلي صلاة الفرض. وهذا يذكره كثير من الاشخاص اه الذين اصيبوا بهذا وهذا لا شك انه من وسواس الشيطان

والله جل وعلا يقول واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. وعلاجه بامرين اما الامر الاول فهو قوة التوكل. على الله جل وعلا -

[00:12:23](#)

كثرة الدعاء توكلوا على الله جل وعلا ويدعوه. والثاني هو قوة الارادة. يعني قوة الارادة من الشخص وقد سألتني امرأة قالت انها تدخل تتوضأ لصلاة المغرب ويؤذن العشاء وهي لا - [00:12:53](#)

تزال في الحمام تتوضأ لصلاة المغرب. لانها اذا غسلت العضو جاءها الشيطان وقال لها ما غسلتي هذا العضو؟ تأكدي هكذا وسألني شخص قال انه يصلي كل فرض من فروط الصلوات الخمس يصله عشر مرات. كل - [00:13:13](#)
كما صلى فرضا جاءه الشيطان وقال هذه الصلاة ليس بصحيح. فيقول اصلي عشر مرات. فلا شك ان انه يحتاج الى الدعاء من جهة والى قوة الارادة من جهة اخرى وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذه الرسالة وصلت من اليمن باعثها المستمع - [00:13:33](#)
يذكر بانه عندما يأتي وقت الصلاة يذهب فيتوضأ ويتطهر فعلا وعندما يبدأ في الصلاة يحس بقطرات تخرج من البول اجلكم الله هل يقطع الصلاة ويعيد الوضوء مرة ثانية ام يواصل الصلاة؟ وهل صلاته صحيحة على الحالة الاولى؟ وماذا يفعل في الفروض التي صلاها سابقا - [00:13:53](#)

الجواب من المعلوم ان الطهارة شرط في صحة الصلاة لا صلاة الا بطهور طهارة شرط في صحة الصلاة. وبناء على ذلك لا يجوز للشخص ان يدخل الصلاة الا وهو متطهر طهارة كاملة - [00:14:13](#)
سواء من الحدث الاكبر او الاصغر. وان عرض له عارض في اثناء صلاته يعني نقض وضوءه سواء من القبل او من الدبر فلا يجوز له ان يستمر في صلاته بل الواجب عليه ان يخرج من الصلاة وان يتأكد وان وان يتوضأ - [00:14:33](#)
من جديد وان وان يصلي سواء ادرك الصلاة مع الجماعة او صلى منفردا. هذا من جهة ومن جهة في الصلوات الماضية اذا كان قد تحقق انه صلى صلوات وقد خرج من ذكره قطرات من البول - [00:14:53](#)

اثناء الصلاة فلا شك ان صلاته ليست بصحيحه وعليه ان يعيد الصلوات الماضية وبالله التوفيق. احسن اليكم هذه رسالة باعثها المستمع هاء الف عين. يقول ما حكم اخذ هدايا الشركات؟ علما بان صاحب العمل لم يوافق على ذلك وهو خلاف - [00:15:13](#)
المعهود في المملكة فالهدايا مثلا للصيدلة الموجودين في مقابل آآ ان يعيدوا ما ينتهي صلاحيته من الادوية يخرج بعض الادوية منتهية الصلاحية. اه ولا ينتج عنه تقصير في الصيدلي. ومع ذلك اعلن صاحب العمل انه يريد الهدايا وفي نفس الوقت لا - [00:15:33](#)
يتحمل شيء من الادوية منتهية الصلاحية فهل يجوز لنا اخذ هذه الهدايا؟ الجواب الشخص عندما يقدم هدية لشخص اخر يكون فيه علاقة بين المهدي وبين المهدي اليه وهذه العلاقة قد تكون دينية. بمعنى انه اهدى اليه - [00:15:53](#)
هدية لوجه الله جل وعلا. فيكون الارتباط بينهما كما قال قال صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله لا قال ورجلان تحابا في - [00:16:33](#)

اجتمعا على ذلك وافترقا عليه. فهو يقدم له الهدية لانه يحبه لله ولا جزاء ولا شكورا الا من الله جل وعلا. هذا ليس فيه شيء لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تهادوا - [00:16:53](#)
تحابوا العلاقة الثانية ان يكون بين المهدي والمهدي او دفع ضرر. بمعناه ان المهدي يهدي هدية وذلك من اجل ان يجلب لنفسه نفعا او ضرا. المهدي المقدم للهدية يريد ان يقدمها وذلك من اجل جلب نفع او دفع ضرر. وهذه المسألة - [00:17:13](#)
هي من هذا النوع لان كثيرا من شركات التي تشتغل تعطي هدايا وذلك من اجل ان تتوصل بهذه الهدية الى فعل امر من محرم او الى ترك امر واجب بمعناه ان الشخص الذي - [00:17:53](#)

الهدية قد مثلا يرتكب امرا محرما في حق الذي قدم له الهدية يتغاضى عن امر محرم يتغاضى عنه او مثلا او مثلا يترك واجب هانك ان كان عليه ان يفعل واجبا. كان عليه ان يفعل واجبا لكن ترك فعل هذا الواجب. وذلك - [00:18:23](#)
من اجل دفع هذه الرشوة. او مثلا يتوصل بهذه الرشوة الى آآ حرمان شخص من مصلحة واحالة هذه المصلحة الى شخص اخر مع ان المحروم منها هو الاحق. وهذا يقع كثيرا. هذه تسمى هدية لكن هي في واقع الامر هي رشوة - [00:18:53](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم لعن الراشي والمرتشى والراعى يعنى الرائش الوسيط الذي يأخذ الهدية من المهدي ويدفعها الى المهدي اليه. وبناء على ذلك كله فما ذكر في السؤال لا يجوز لانه فرع من هذا من هذا الموضوع وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذا هاني - 00:19:23

ابراهيم من مصر يقول ايهما اكثر ثوابا؟ قراءة القرآن اذ الحرف بحسنة والحسنة بعشر امثالها ام قراءة كتب اهل العلم كي يزداد المرء خشية وعلمًا وتقوى. الجوار الله سبحانه وتعالى قال وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا. وقال - 00:19:53
جل وعلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. وقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقصروا كان بين ذلك قواما. هذه الايات تقرر اصلا في الشريعة. وهذا الاصل هو - 00:20:19

ان الشخص عليه ان يعمل تنسيقا بين امور دنياه فقط وتنسيقا بين امور دينه فقط. وتنسيق بين امور دينه ودنياه. بمعنى انه يقوم في امور دينه ولكن انه يقدم الافضل فالافضل ولكن هذا التقديم. لا - 00:20:39
ما كان واجبا عليه. لا ينبغي ما كان واجبا عليه. ولهذا الصحابة ان الذين جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم منهم من يصوم الدهر ولا يفطر ومنهم من لا يتزوج يعني ترك النسا الى غير ذلك من الامور التي عرضوها - 00:21:19
على الرسول صلى الله عليه وسلم فذكر لهم الوسطية فقال هو يصوم ويفطر ويتزوج النساء الى اخر ما ذكره صلى الله عليه وسلم. فهذا يقرر ان الانسان يعمل موازنة بين امور - 00:21:49

فلا يطغى بعضها على بعض. ويعمل موازنة بين امور دنياه فلا يطغى بعضها على بعض ويعمل موازنة بين امور دينه وبين امور دنياه فلا يطغى بعضها على بعض عمر رضي الله عنه لما دخل المسجد ووجد اشخاصا لا يخرجون من المسجد الا للوضوء. قال لهم من انتم؟ قالوا نحن المتوكلون - 00:22:09

فقال انتم المتأكلون. وامرهم بالخروج من المسجد. وقال لهم الم تعلموا ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. فهؤلاء غلبوا جانب الدين على جانب الدنيا يجب على الانسان ان يعمل موازنة بين امور دينه فقط وبين امور دنياه فقط وبين امور - 00:22:39
لدينه ودنياه. بمعنى انه يعطي كل جانب من جوانب دينه وجانب من جوانب دنياه حقه بحيث لا يكون لبعضها تأثير يعني سلبي ممنوع شرعا وبالله التوفيق. احسن الله اليكم. يقول انا صيدلي - 00:23:09

ويأتي بعض الشباب لشراء اشياء خاصة بالمتزوجين. وغالب ظني انهم غير متزوجين. هل ابيع لهم اذا الاصل في المسلم حسن الظن؟ ولا ينبغي علي ان اسألهم ام لا ابيع؟ اليوم من قواعد هذه الشريعة العمل بقرائن الاحوال - 00:23:29
انت ذكرت في سؤالك هذا انه يغلب على ظنك انهم يستعملونها في امور محرمة. يعني انها تنشئ وعندهم قوة جنسية قد تقودهم الى استعمال اللواط او العادة السرية او الزنا - 00:23:49

لا شك اذا غلب على ظنك هذا الشيء فانه لا يجوز لك ان تبيع عليهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانت مستريب منهم في شرائهم هذه الادوية واذا - 00:24:09

كنت مستجيبا فلا يجوز لك ان تبيع عليهم وبالله التوفيق. احسن الله اليكم اخر سؤال للمستمع عن ابراهيم في هذه الحلقة يقول بالنسبة للادوية المحتوية على كحول والتي يستعمل فيها الكحول كمادة مذيبة فقط. وتساعد على ذوبان المادة الفعالة. فما حكم استخدامها - 00:24:29

الزواج الرسول صلى الله عليه وسلم قال عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها وقوله صلى الله عليه وسلم تداووا هذا فيه بيان مشروعية التداوي. وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تتداوي - 00:24:49

تداووا هذا فعل مضارع وينحل عن مصدر وزمان. وهو في سياق النهي. واذا كان الفعل في سياق النهي او النفي او الشرط فان المصدر الكامن فيه يكون نكرة في هذه السياق هذا - 00:25:16

وحيث يكون عاما. وبناء على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن للحرام. يعني باي وجه من وجوه الادوية. من وجوه يعني التداوي من اي مرض كان. فهذه فهذه - 00:25:36

مسألة المسؤول عنها هي داخلة في هذا فلا يجوز استعماله وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا اليكم ونفع بعلمكم ايها والاخوة والاخوات
نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة من اه برنامجكم انواع الدرب. باذن الله تعالى لنا بكم لقاء في حلقة قادمة نستقبل - [00:25:56](#)
جملة من اسئلتكم واستفساراتكم على عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون.
الرياض واحد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:16](#)